Al-Adab Journal Issue. No (152) Supplement (March) 2025
E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

The role of the family in achieving intellectual security among children: Social study

Rawda AlKetbi
Email: U21104176@sharjah.ac.ae
Department of Sociology -College of Arts, Humanities and Social Sciences- University of Sharjah -United Arab Emirates
Prof. Hussain Mohammed Al-Othman (Ph.D.), Professor of Sociology
Department of Sociology -College of Arts, Humanities and Social Sciences- University of Sharjah -United Arab Emirates
Email: halothman@sharjah.ac.ae

Copyright (c) 2025 **Rawda AlKetbi, Prof. Hussain Mohammed Al-Othman (Ph.D.)**

DOI: https://doi.org/10.31973/tpb7wf77

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

This study aims to identify the extent of the impact and contribution of the family in enhancing the intellectual security of social, cultural, religious, and psychological children, relying on an analytical study that focuses on describing and analyzing the reality of the role of the family and its contribution to the formation of intellectual immunity among children. This study has shown what is intellectual security which is part of the public security system in society . It also deals with the types of intellectual security and the challenges it faces by relying on studies that deal with the subject of intellectual security in its various aspects. The results showed that enhancing intellectual security among children passes through several stages, starting from the stage of prevention and forming through the role of the family in instilling societal, religious, and cultural values from a young age. Then the stage of confrontation with discussion and dialogue that includes arguments and proofs to refute deviant ideas, and finally the stage of treatment and evaluation to correct and evaluate thought and correct it. These stages contribute to the formation of the individual's personality as a personality capable of analysis, criticism, and self-reliance, in front of social change and cultural momentum.

Keywords: family, intellectual security, Security, thought.

***The authors has signed the consent form and ethical approval**

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري لدى الأبناء: دراسة اجتماعية

الباحثة روضة سعيد الكتبي
طالب ماجستير في علم الاجتماع التطبيقي
قسم علم الاجتماع – جامعة الشارقة– كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

أ.د. حسين العثمان
جامعة الشارقة – كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

(مُلَخَّصُ البَحث)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري الإجتماعي والثقافي والديني والنفسي لدى الأبناء، بالاعتماد على دراسة تحليلية التي ركزت على وصف وتحليل واقع دور الأسرة وإسهامها في تكوين الحصانة الفكرية لدى الأبناء، وقد بين هذه الدراسة ماهية الأمن الفكري، الذي يعدّ جزءاً من منظومة الأمن العام في المجتمع، كما تناولت الدراسة أنواع الأمن الفكري والتحديات التي تواجهه من خلال الاستناد على دراسات تناولت موضوع الأمن الفكري بمختلف جوانبه، وخلصت النتائج إإلى أن تحقيق الأمن الفكري لدى الأبناء يمر من خلال مراحل عدة تبدأ من مرحلة الوقاية وتتشكل من خلال دور الأسرة في غرس القيم المجتمعية والدينية والثقافية منذ الصغر، ومن ثم مرحلة المواجهة بالمناقشة والحوار تتضمن الحجج والبراهين لدحض الأفكار المنحرفة، وأخيراً مرحلة العلاج والتقويم لتصحيح وتقويم الفكر وتصحيحه، وتسهم هذه المراحل في تكوين شخصية الفرد كشخصية قادرة على التحليل والنقد والاعتماد على النفس، أمام التغير الاجتماعي والزخم الثقافي.

الكلمات المفتاحية: الأمن، الأمن الفكري، الأسرة، الفكر.

*** وقع المؤلفون على نموذج الموافقة والموافقة الأخلاقية الخاصة بالمساهمة البشرية في البحث**

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

المقدمة:

يعدّ مفهوم الأمن الفكري أحد الضرورات المجتمعية في الوقت الحاضر، وذلك بعد ظهور العديد من الانحرافات الفكرية والثقافية المرتبطة بالقيم الأخلاقية والمعتقدات السائدة في المجتمع، أثرت في المنظومة الفكرية والعقدية لدى الشباب، نتيجة لما أفرزه التطور والانفتاح التكنولوجي، فالانحراف الفكري يعدّ من أصعب التحديات التي يواجهها المجتمع لما يترتب عليه من ضعف للمجتمع وهدم كيانه وزعزعة استقراره، وفي ضوء هذه المشكلات، ظهر مفهوم الأمن الفكري الذي يركز بالدرجة الأولى على دور الأسرة في تكوين الحصانة الفكرية لدى الأبناء، ونشر ثقافة الأمن الفكري بعدّها المسؤول المباشر عن غرس القيم والعادات والتقاليد لدى النشء (التركي،٢٠٠١، ص ٢٠-٢١).

وبما أن استشراف المستقبل لا يدل على أن خطر الانحراف الفكري سوف يستقر عند معدلات معينة بعد أن دخلت المجتمعات في عالم التكنولوجيا وعصر الانفتاح الفكري والثقافي يسهل من خلاله الإطلاع على مختلف الثقافات السلبية التي لا تتماشى مع واقع المجتمع العربي ، أصبحت هناك حاجة للوقوف على طبيعة الدور الذي تقوم به الأسرة من أجل تحقيق وإرساء الأمن الفكري لدى الأبناء، عن طريق إعدادهم فكرياً وعملياً بما يتواكب مع متطلبات العصر، فللأسرة دور جوهري في التأثير في أفرادها، وهي المسؤول الأول عن تشكيل الفرد وإعداده عقلياً لتكوين شخصية سوية تواجه صعوبات الحياة. (المرسى، ٢٠١٩، ص١٢٢)

وقد استخدم مفهوم الأمن الفكري بدلالات مختلفة وصيغت العديد من التعريفات والمفاهيم بحسب خصائصه وأنواعه وأثره في الحياة المجتمعية والفرد ، وتعدّ نظرية " الفعل الإجتماعي " للعالم الإجتماعي "بارسونز" من أبرز النظريات الإجتماعية التي فسرت السلوك الإنساني للفرد ودور الأسرة في غرس المفاهيم الفكرية والقيمية في ضوء أنساق متعددة داخل النسق العام وهو المجتمع ، كما ركز على دور الأسرة في دعم النسق الإجتماعي في ضوء القيم والمعايير الاجتماعية والأخلاقية في ضمان تكيف الفرد مع المجتمع ومن ثم ضمان استقرار المجتمع (مرمى وآخرون ، ، ٢٠٠١ ، ص ٧).

وتسعى هذه الدراسة إلى الوقوف على دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري لدى أبنائها والتحديات التي تعيق ذلك من خلال رؤية تحليلية نقدية للدراسات التي نوقشت حولها، وذلك لتقديم دراسة علمية للوصول إلى نتائج علمية توصيات حول دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري. ولبلوغ هذه الغاية فقد قسمت الدراسة إلى محاور عدة، أولها: يتناول مدخلاً عاماً إلى الدراسة متضمناً مقدمة الدراسة لعرض مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، وأهدافها، وأهميتها،

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ومفاهيمه النظرية. والمحور الثاني: يتناول عرض نقدي عن الأسرة والأمن الفكري كمحاولة تحليلية نقدية لبعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة . أما المحور الثالث: فيستعرض الإطار النظري للدراسة والذي يتناول المفهوم العام للأمن الفكري ودور الأسرة في تحقيق ه لدى أبنائها ، في حين يعرض المحور الرابع: الخلاصة والإستنتاجات التي توصلت لها الدراسة.

أولاً: مشكلة الدراسة وتساؤلاته:

١) مشكلة الدراسة:

تتناول هذه الدراسة التعرف على طبيعة دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري لدى الأبناء، من خلال تسليط الضوء على الجوانب النفسية والدينية، وكذلك الجوانب الإجتماعية والثقافية ، التي تتمحور في القيم والعادات والتقاليد المجتمعية، على وفق أن الأمن الفكري هو جزءاً من منظومة الأمن العام في المجتمع، فإذا صلح فكر الأبناء وحافظوا على قيمهم وثقافتهم أثر ذلك على هذه المنظومة في تحقيق الأمن المجتمعي، وعلى وفق أن الأسرة تشكل شخصية الأبناء وتشكلها وفقاً للقيم والعادات المجتمعية، ويتفق العديد من الباحثين بأن الأمن الفكري أصبح قضية وهاجس مجتمعي لكثير من الدول في الوقت الحاضر، فأصبحت الحكومات تركز بشكل أساسي على تعريف وبيان الدور الجوهري الذي تؤديه الأسرة في تحقيق الأمن الفكري لدى الأبناء لمواجهة خطر الثقافات السلبية والتي تتجلى في مواقع التواصل الإجتماعي بعدما برزت تحديات عدة ثقافية وقيمية كالفوضى الفكرية وتزييف الوعي المجتمعي، وزعزعة القناعات الفكرية التي أثرت على تحقيق الاستقرار المجتمعي وظهور تيارات واتجاهات تدعو إلى العزلة الإجتماعية (التركي ، ٢٠٠١). فقد عقدت العديد من المؤتمرات لمعالجة هذه التحديات، منها المؤتمر العلمي الذي عقد بتاريخ ٢٠٢٣/٠٢/٢٨ في الجامعة القاسمية بإمارة الشارقة بعنوان : (تحديات التنشئة في العصر الرقمي) والذي ناقش ضمن أوراق العمل موضوع " انعكاس التكنولوجيا الرقمية على الأمن الفكري و السلوك الإنساني و الحياه الاجتماعية" إذ أوصى المؤتمر على أهمية تعريف الوالدين بالأدوار التي ينبغي عليهم القيام بها والتركيز على الاحتياجات التربوية للمجتمع والتضامن مع جميع الجهات المعنية ، وتحقيق مراقبة الوالدين لأبنائهم مع منح مساحة حرة للأبناء من خلال الحوار والتفاعل البناء لتحقيق الاحترام والشفافية والثقة بين الوالدين والأبناء ، إلى جانب تنمية الوازع الديني والقيمي والسلوكي.(وكالة أنباء الإمارات ،وام ، ٢٠٢٣).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

فتحقيق الأمن الفكري أصبح من أهم القضايا الإجتماعية المعاصرة ،إذ جاءت العديد من الدراسات لتركز على مدى العلاقة بين الأمن الفكري ودور الأسرة، كما لاق موضوع الأمن الفكري ودور الأسرة اهتمام واسع للعديد من الباحثيين الإجتماعيين والنفسيين، إذ نجد أن الدراسات ركزت على علاقة الأمن الفكري ببعض المتغيرات النفسية التي تساهم فيها الأسرة لتحقيق الأمن النفسي منها دراسة (الشريفين وآخرون ، ٢٠١٤) إذ بينت أن العلاقة الأسرية المتزنة لها تأثير في العوامل النفسية ، كما نجد أن دراسات متعددة أظهرت أن الجوانب النفسية والعقلية التي تتعامل بها الأسرة مع الأبناء لها تأثير في تكوين شخصيات متوازنة عقلياً واجتماعياً ونفسياً مما يحقق الحصانة الفكرية لديهم ويحميهم من الأفكار السلبية، كما بيّنت الأبحاث أن استقامة حياة الفرد وسلوكه وفكره وشعوره بالسعادة لا يتحقق إلا إذا شعر بالأمن النفسي والاجتماعي الذي يكتسبه خلال مراحل حياة وفي كنف أسرته، كدراسة (عزايزي وآخرون ، ٢٠١٩) إذ بيّنت أن الآثار السلبية التي يتركها الاختلال الفكري والهزيمة النفسية كافتقاد الرغبة والإرادة ، ودراسات أخرى أظهرت أن الصراع القيمي والثقافي يؤثر في الأمان الفكري لدى الأبناء نتيجة عدم التكيف اللازم لمواجهة أي تغير أو تصادم ثقافي كدراسة (المحسن وآخرون ، ٢٠٢٠)

وكذلك دراسة (الشهري ،٢٠١٩) التي تطرقت إلى دور مؤسسات التنشئة الإجتماعية في تحقيق الأمن الفكري ومن بينها الأسرة ، وبيّنت الدراسة العلاقة بين دور الأسرة وتحقيق الأمن الفكري من خلال التنشئة الإجتماعية ، ودراسات أخرى أشارت إلى أن دور الأسرة في غرس القيم الدينية يزيد من الحصانة الفكرية وأن التربية الصالحة على القيم الدينية تقف سداً منيعاً أمام الانحراف الفكري.

وفي المقابل هناك فجوة معرفية بشأن بيان طبيعة الدور الذي تلعبه الأسرة في تحقيق الأمن الفكري لدى الأبناء من عدة جوانب (النفسية، الدينية، الثقافية والإجتماعية) والتحديات التي تواجه الأسرة في أداء دورها في تحقيق التوازن الفكري للأبناء بحكم التغير الفكري الذي برز خلال السنوات الأخيرة ، إذ إن هناك ندرة في الدراسات التي تطرقت إلى هذا الجانب وخاصة في المجتمع الإماراتي والتي تتطلب فهم أعمق لهذه المشكلة ، وبناء على ما تقدم جاءت هذه الدراسة للتعرف على طبيعة دور الأسرة الإماراتية في تحقيق الأمن الفكري لدى الأبناء من خلال عرض لأهم النظريات الاجتماعية المفسرة لاسيما نظرية الفعل الإجتماعي للعالم الإجتماعي " بارسونز" ، إذ يعتمد الدراسة على تفسير طبيعة دور الأسرة على وفق نظرية الفعل الاجتماعي والذي فسر أنماط السلوك في كتابه "بنية الفعل الإجتماعي" الذي يحتوي على الفاعل والرموز والقيم الموجهة والموقف ، وعليه يمكن

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس " ما هو دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري لدى الأبناء"، ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية والتي يمكن تحديدها على النحو الآتي:

- إلى أي درجة تساهم الأسرة في تحقيق الأمن النفسي لدى الأبناء .
- إلى أي درجة تساهم الأسرة في تحقيق الأمن الاجتماعي والثقافي لدى الأبناء.
- إلى أي درجة تساهم الأسرة في تحقيق الأمن الديني لدى الأبناء .
- ما المعوقات التي تواجه الأسرة في تحقيق الأمن الفكري لدى الأبناء؟

٢) أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة إلى التعرف على طبيعة الدور الذي تؤديه الأسرة في تحقيق الأمن الفكري لدى الأبناء، والذي يمثل موضوع هاماً من حيث فهم المعوقات والتحديات التي تواجه الأسرة في ظل ما أفرزته التكنولوجيا والانفتاح الرقمي والثقافي، لتحسين أداء الأسرة لأدوارها في هذا الجانب من خلال مما يساعد في وضع آليات واستراتيجيات بما يتناسب مع العالم المعاصر، ودعمها بجميع أشكال الدعم التربوي، والتوعوي، وتحقيق التعاون المجتمعي، فيمكن أن توفر الدراسة رؤية عن كيفية تحقيق الأمن الفكري لدى الأبناء، للتقليل من تأثر الأبناء من الثقافات السلبية وبروز المظاهر الأخلاقية السلبية المنافية للمحيط الذي يعيشون فيه، والاهتمام بالعوامل النفسية والإجتماعية والدينية التي يعود بالفرد إلى التكيف والتكامل الاجتماعي والثقافي والنفسي .

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس يتمثل في التعرف على طبيعة دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري لدى الأبناء وينبثق من هذا الهدف الرئيس عدة أهداف فرعية تتمثل فيما يأتي:

١) التعرف على دور الأسرة في تحقيق الأمن النفسي لدى الأبناء .
٢) التعرف على دور الأسرة في تحقيق الأمن الاجتماعي والثقافي لدى الأبناء .
٣) التعرف على دور الأسرة في تحقيق الأمن الديني لدى الأبناء .
٤) التعرف على المعوقات التي تواجه الأسرة في تحقيق الأمن الفكري لدى الأبناء.

٣) مفاهيم الدراسة :

يعدّ الأمن الفكري من المصطلحات الحديثة والمعقدة نسبيا ، ويرتبط بجوانب عدة للشعور بالطمأنينة وراحة البال ، وفي ظل الثورة المعلوماتية وتطور وسائل الاتصال الحديثة وسهولة انتقال الثقافات وتأثرها ببعضها بعض يتزايد الحديث عن الأمن الفكري بعدّه

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

منظومة وقائية من الانحراف الفكري التي تؤثر في سلامة الفكر واستقامته. (حسين ، ، ٢٠١٨ ،ص ١٨٢).

١. المفاهيم النظرية :

- التعريف اللغوي : الأمن في اللغة هو " أمن ، أمناً ، وأماناً ، وأمانةً ، ومناً، وإمناً ، وإمنةً ، اطمأن ولم يخف ، فهو آمن . (حسين ، ، ٢٠١٨ ،ص ١٨٣).
- الأمن : هو الشعور بالطمأنينة في النفس الإنسانية واختفاء أسباب الخوف على حياة الفرد، كما أنه تأمين لكيان المجتمع ضد الأخطار التي تهدده داخليا وخارجيا (المالكي، ٢٠٠٩ ، ص٢٣).
- الأمن الفكري: هو سلامة فكر الإنسان من الانحراف ، أو الخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمة للأمور الدينية ، والسياسية ، والاجتماعية ، مما يؤدي إلى حفظ النظام العام ، وتحقيق الأمن ، والطمأنينة ، والاستقرار في الحياة السياسية ، والاجتماعية ، والاقتصادية وغيرها من مقومات الأمن الوطني(أبو حميدي ، ٢٠١٤ ، ص١٢٤). وهو تأمين خلو أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ، مما قد يشكل خطراً على نظام الدولة وأمنها، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار الحياة الإجتماعية (الجحني، ٢٠٠٤ ، ص٣١٧).
- الأسرة: (هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني ، وتقوم على المقتضيات التي يرضيها العقل الجمعي ، والقواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة)(الحسني ، ٢٠٢١ ، ص ٩).

ثانياً: الدراسات السابقة :

أجريت دراسات عدة عربية عن موضوع الأمن الفكري من أبعاد مختلفة ، واختلفت التوجهات النظرية والميدانية لتلك الدراسات باختلاف الأهداف المرجوة من كل دراسة ، وكذلك الإجراءات المنهجية الخاصة بكل دراسة على حدة، وسنستعرض هنا دراسة تحليلية نقدية للبحوث العلمية التي ناقشت موضوع الأمن الفكري من أوجه متعددة ، وفي مجتمعات متنوعة ، وعلى عينات مختلفة ، وهو ما يوفر الفرصة للإطلاع على دراسات وتجارب عدة تثري الدراسة العلمية في هذا المجال ، وتخدم الاتجاه نحو أهمية الأمن الفكري ودور الأسرة في تحقيقه ، وجرى عرض موضوعات هذه الدراسات ومناقشتها ، والتي يمكن تصنيفها بحسب موضوعها إلى جوانب عدة هي :

- الأمن الفكري وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية.
- الأمن الفكري وأثره في الجوانب الإجتماعية والثقافية والدينية .

- تحديات الأمن الفكري والآلية لتحقيقه .

١) الأمن الفكري وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية:

أجرى (الشريفين، وآخرون ٢٠١٤)، دراسة موسومة ب"آليات تأهيل الأسرة لتحقيق الأمن النفسي والفكري لدى الأبناء " وهدفت إلى إيجاد آليات لتأهيل الأسرة وتحسين قدرتها للتعامل مع الجوانب النفسية والعقلية للأبناء، لإيجاد شخصيات متوازنة نفسيا وعقليا واجتماعيا ،إلى أن الأسرة هي الأساس في تشكيل شخصية أبنائها، وهي المؤسسة الأولى التي تحمي أفرادها من مخاطر الانحراف الفكري وترى أنه يمكن تفعيل دور الأسرة من خلال تأهيلها للتعامل مع الجوانب النفسية والفكرية لأبنائها بما يحقق الحصانة الفكرية لهم، وتناولت الدراسة آليات عدة لتحقيق الأمن النفسي لدى الأبناء كتعريف الأسرة بحاجات الأبن الأساسية وضبط انفعالاته وآلية حل المشكلات الأسرية، وتحقيق الحوار والتفكير المستقل والموضوعي للقضاء على كل أشكال التعصب والتضليل الفكري، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في ذلك، وخلصت الدراسة إلى نتائج منها، أن تحقيق الأمن النفسي والفكري لدى الأبناء يحميهم من الأفكار المضللة وقبول الأفكار قبل نقدها، وأوصت الدراسة إلى آليات عدة عملية لتأهيل الأسرة منها، عقد دورات تأهيلية إجبارية للمقبلين على الزواج، وإيجاد دليل تثقيفي للزوجين وللعاملين مع الأسر، وإيجاد خط سريع ومجاني للاستشارات الأسرية، وتفعيل دور مؤسسات وجمعيات رعاية الأسرة ، وتفعيل البرامج الإعلامية في مجالات تأهيل الأسرة.

فيما تناولت (الغامدي، ٢٠٢٠)، دراسة موسومة ب "فعالية برنامج إرشادي لتحسين مستوى وعي الأمهات بالأساليب النفسية والتربوية لتحقيق الأمن الفكري لدى الأبناء ودوره على تنمية الحوار الأسري من وجهة نظر الآباء – الأبناء" في المملكة العربية السعودية، للتعرف على فاعلية برنامج إرشادي مقترح لرفع مستوى وعي الأمهات بالأساليب التربوية والنفسية لتحقيق الأمن الفكري للأبناء ودوره في تنمية مستوى الحوار الأسري، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي واستمارة لقياس الأساليب النفسية و التربوية ، اختيرت عينة عشوائية من الأمهات وأبناء الأمهات ، ما أدى إلى نجاح البرنامج في تحسين مستوى الحوار، وقد أوصت الدراسة إلى ضرورة رفع مستوى الوعي المجتمعي وخاصة الأمهات بالأساليب الوقائية من الانحراف الفكري بالنشرات أو الدورات التدريبية وباستخدام التقنيات الحديثة، وإجراء بحوث ودراسات تتناول فعالية برامج إرشادية مختلفة لتنمية الأساليب التربوية والنفسية لتحقيق الأمن الفكري لدى الأبناء إ إضافة إلى تنمية أبعاد المواطنة الرقمية وأساليب الحوار الناجح عن الأبناء لضمان عدم انسياقهم وراء الإعلام الهدام.

كما قام (عزايزي وآخرون ، ٢٠١٩) بدراسة عن "الأمن الفكري وعلاقته بالهزيمة النفسية لدى الشباب الجامعي" علاقة الأمن الفكري بالهزيمة النفسية لدى الشباب الجامعي، وتكونت العينة من (٦٢٠) شاب جامعي، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وركزت الدراسة على الآثار السلبية التي يمكن أن تتركها حالة الاختلال الفكري والهزيمة النفسية، نتيجة افتقاد الرغبة والإرادة والقدرة على الكشف عن معنى الحياة نتيجة الابتعاد نتيجة الابتعاد عن القيم الدينية والاجتماعية، فترى الدراسة أن استقامة حياة الفرد وسلوكه وفكره وشعوره بالسعادة لا يتحقق إلا إذا شعر بالأمن النفسي والاجتماعي والفكري، لمواجهة ما يتعارض مع قيمه وعاداته وثقافته وسلوكيات سلبية تعارض معاييره الشخصية والإجتماعية، وأوصت الدراسة بضرورة التوعية بموضوع الأمن الفكري، ووضع برامج إرشادية للشباب بهدف إنماء شخصياتهم وتحقيق الأمن الفكري، وبيان اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهزيمة النفسية ، وتحويلهم إلى أعضاء منتجين قادرين على العمل والإنتاج ، وتضمين مبادئ الأمن الفكري في المناهج التعليمية، وتفعيل الإرشاد النفسي والطلابي للحد من الانحرافات الفكرية والشذوذ النفسي.

٢) الأمن الفكري وأثره في الجوانب الإجتماعية والثقافية والدينية:

أشارت دراسة (المحسن وآخرون ، ٢٠٢٠) الموسومة ب" أثر الصراع القيمي في تهديد الأمن الفكري لدى الشباب في الأسرة السعودية " ، إلى أن بناء الصراع القيمي يتكون من مجموعة من الأبعاد، الاجتماعي، الثقافي، الاقتصادي والسياسي ، كما أن بناء مقياس الأمن الفكري يعتمد على مجموعة من الأبعاد هي (معززات الأمن الفكري ، ومعيقات ومهددات الأمن الفكري)، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الشباب التي تراوحت أعمارهم بين (١٩ – ٢٠)، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستويات الصراع القيمي لدى الشباب في الأسرة السعودية ، جاءت جميعها متوسطة ، إذ جاءت مظاهر الصراع الاقتصادي في المرتبة الأولى، تلتها الصراع السياسي، ثم الصراع الثقافي، والاجتماعي، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستويات الأمن الفكري لدى الشباب في الأسرة السعودية جاءت متوسطة، وأوصت الدراسة بإعداد وتطبيق برامج إرشادية تهدف إلى إحداث التكيف اللازم لمواجهة المستجدات على الساحة العربية، وتوعية الشباب بالأمن الوطني بشكل عام والفكري بشكل خاص وتفعيل دور الجامعات من خلال عقد الندوات والمحاضرات، واقتراح مقررات دراسية اختيارية أو إجبارية خاصة بالأمن الفكري .

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

وركزت دراسة (الشهري ، ٢٠١٩) الموسومة بـ " دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تحقيق الأمن الفكري لدى الشباب السعودي" على إيضاح دور مؤسسات المجتمعية في تحقيق الأمن الفكري ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأوضحت نتائج الدراسة إلى أن الانحراف الفكري يعد أخطر مهدد للأمن الفكري في الوقت الراهن، كما أوضحت إلى أن هناك أدوارا محددة لكل من مؤسسات التنشئة الاجتماعية(الأسرة، المؤسسات التعليمية، المساجد، الإعلام)كمؤسسات مجتمعية في تحقيق الأمن الفكري لدى الشباب في المجتمع السعودي، واقتراح الباحث في الدراسة إلى تحديد بعض وسائل تفعيل دور هذه الأسرة في المجتمع السعودي في تحقيق الأمن الفكري لدى الشباب من خلال صياغة استراتيجيات موحدة وشاملة من شأنها العمل على تفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تحقيق الأمن الفكري بالاعتماد على تكاملية الأدوار بين هذه المؤسسات .

أوضحت دراسة (أبو حميدي ، ٢٠١٤)، الموسومة بـ" إسهام الأسرة في تحقيق الأمن الفكري : رؤية تربوية إسلامية" إلى التعرف على مدى إسهام الأسرة في تحقيق الأمن الفكري لدى الأبناء من خلال الأسس العقدية والتعبدية ، واستخدم المنهج الوصفي في الدراسة ، كما استخدمت الطريقة الاستنباطية بهدف استخراج مبادئ تربوية مدعمه بالأدلة الواضحة من القرآن والأحاديث النبوية ، وتوصلت الدراسة إلى أن قضية الأمن الفكري ملاصقة بالأسرة ويكمن دورها في تحقيق الهوية الإسلامية وتعميق الانتماء إلى الدين لابعادهم عن الانحرافات الفكرية المؤثرة في حياتهم ، ويساعدهم في اختيار الطريق الصحيح ويكونوا صالحين في المجتمع ، فبإدراك الأسرة لهذه المفاهيم سيساهم الحفاظ على عدم انحسار القيم الدينية لدى الأبناء نتيجة التغير الفكري في عالمنا المعاصر، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التربية الإسلامية أكدت على قيام الأسرة بضرورة غرس الأخلاق الداعية لتحقيق الأمن الفكري، وضرورة غرس حب العلم في الأبناء الذي يستمده من أهله مع تنمية التفكير حتى يتحقق الأمن الفكري لديهم، كما أكدت بضرورة إسهام الاسرة في تحقيق الامن الفكري من خلال تربية الأبناء على الأسس العقائدية في ضوء التمسك بكتاب الله وسنة رسوله ، ثم أوصى الكاتب على ضرورة تكثيف الوعي بأهمية الأمن الفكري ، وإسهام كل المؤسسات الاجتماعية في تحقيقه ، وبيان دورها في ذلك .

أوضحت دراسة (المالكي ، ٢٠٠٩) الموسومة بـ" الأمن الفكري: مفهومه، وأهميته ومتطلبات تحقيقه"، الأمن الفكري من أهم أنواع الأمن، وبينت التأصيل الشرعي للأمن الفكري ومدى مشروعيته من الكتاب والسنة، وبأن تحقيقه لا يتعارض مع الدين الإسلامي بل ينسجم معها ، ويستمد منه ضوابطه ومحدداته ومتطلبات تحقيقه، وتناولت الدراسة مراحل

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

تحقيقه المتمثلة في الوقاية والعلاج والمواجهة، وقد توصلت الدراسة إلى أن الأمن الفكري يقوم على حماية المنظومة العقدية والفكرية، وهو لا يعني بأي حال من الأحوال الحجر على العقول وإنما يهدف إلى حماية العقل البشري مما قد يؤدي به إلى الإنحراف الفكري، وأن الحماية المقصودة للعقل تتحقق ببناء العقل الانساني وحمايته ليستطيع الصمود أمام مختلف المؤثرات والانحرافات الفكرية والعقدية والأخلاقية، ومن ثم حماية المجتمع، فالأمن الفكري يؤدي إلى استتاب جميع أنواع الأمن الأخرى وتحقيقه واجب ديني وأخلاقي ووطني، وأوصت الدراسة بضرورة إعداد إستراتيجية وطنية شاملة لتحقيق الأمن الفكري على أن تتضمن الغايات الكبرى المنسجم مع مقاصد الشريعة الإسلامية وأحكامها ، وتفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة بصورة أكبر من خلال خطط مدروسة تتضمن آليات المتابعة والتقويم والتصحيح .

تناولت دراسة (الجحني ، ٢٠٠٤) ، الموسومة ب" الأسرة والأمن الفكري"، موضوعات عدة منها الأسرة ودورها في التنشئة الاجتماعية ، ووظيفة الأسرة في تدعيم الأمن الفكري في التصدي للفكر المنحرف ، والتعرف على أهمية الأسرة لكونها محضن التحصين من الإنحرافات الفكرية، والتعرف على المبادئ الأساسية في التربية السليمة ، والبعد عن مخاطر الإنحراف الفكري في ظل ضعف دور الأسرة في الوقت الحالي وعدم المتابعة والاهتمام والرعاية، دون التوجيه وتنمية القدرات والمهارات بما يعزز ثقة الابناء بأنفسهم وبما يحصنهم من جميع الانحرافات الفكرية، وأشارت الدراسة بأن شخصية الفرد تتشكل من خلال أساليب المعاملة التي تمارس عليهم من أسرهم، وجهل الآباء والأمهات بمسؤولياتهم نحو وقاية أبنائهم من الإنحراف، وغياب الحوار والإستماع الجيد بين الوالدين وأبنائهم ، وبأن التربية المنزلية الصالحة يقام سد منيع أمام الإنحراف الفكري ودروع واقية لحماية الاستقرار والأمن والتنمية ، وقد أوصت الدراسة بأن تقوم الأسرة بغرس محبة الله ورسوله (ص) والمبادئ والقيم في نفوس أبنائها ، وحب التعاون مع رجال الأمن ، فضلا عن أن تفعيل دور الأسرة عن طريق التوعية بمختلف الوسائل الإعلامية والتربوية وتقديم معلومات سهلة عن أساليب التعامل مع المشكلات الخاصة بالأسرة كي تقوم بدورها في الرعاية والمتابعة والاهتمام، وحماية الأمن النفسي والفكري والسلوكي لأبنائها ليعيشوا حياة خالية من الإنحرافات، وأهمية قيام الوالدين بإجراء حوار مع أبنائهم والمشاركة في التفكير وعدم الانشغال عنهم تحت أي ذريعة ، وأن تقوم بوظيفتها في تربية أبنائها على محبة الآخرين ونبذ التعصب للرأي، والتشدد والغلظة في التعامل ، وسوء الظن بالآخرين ، ومعالجة الظواهر السلبية، وأن على وسائل

الإعلام توعية الأسرة بدورها ووظائفها ووضع أنشطة وبرامج تسهم في الضبط الأجتماعي والانسجام الأسري .

وأشارت دراسة (Shahrani ، وآخرون ٢٠٢٠) الموسومة بـ(The Educational Role of the Family in Enhancing the Intellectual Security of Children) ، والتي تهدف إلى التعرف على الدور التربوي للأسرة في تحقيق الأمن الفكري لدى الأطفال في المدرسة المجتمع السعودي ، أشارت إلى أن الأسرة هي الوحدة الأساسية في بناء مجتمعات قوية ومتماسكة. ولذلك من الضروري أن يجري إكساب الأسرة مجموعة من الآليات والمهارات التي تساعد على القيام بدورها المنوط بها من خلال تحصينها للأطفال من المعتقدات الهدامة. تؤدي الأسرة دوراً محورياً في تجسيد ما يعرف بالمثقف والأمن في المجتمع، وهو عامل أساسي في ازدهار وتقدم المجتمع ، وتكونت العينة من (٣٣٦) من أولياء الأمور بأعمارهم بين (٣٠-٦٠ سنة)، وأظهرت النتائج أن دور الوالدين حصل على مستوى عالٍ في جميع أبعاد الاستبيان، ولا سيما البعد الديني والأخلاقي. فضلاً عن ذلك، وأظهرت الدراسة أهمية التشجيع الأشخاص المسؤولين للنظر في هذه القضية الحيوية مع عظم المصالح والوعي، وتقديم الدعم الكامل للسعودية الأسر ومساعدتهم على تحقيق الأمن الفكري لأطفالهم، من خلال زيادة الوعي الأمني وشرح مخاطر التطرف والإرهاب و تحقيق البرامج الفكرية، والتقليل من المعوقات التي تواجهها الأسر .

٣) تحديات تحقيق الأمن الفكري واستراتيجيات تحقيقه.

أشارت دراسة (علي وآخرون ، ٢٠١٩) ، الموسومة ب" مهددات الأمن الفكري : دراسة تحليلية تربوية" وهي دراسة وصفية، إلى أن هناك جملة من المهددات التي تحول دون تحقيق الأمن الفكري داخل المجتمع، أبرزها حروب الجيل الرابع، والتعصب الفكري، والتشدد والتطرف الديني ، والاستبعاد الاجتماعي، والفقر والجهل، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة منها، أن الانفتاح الثقافي والإعلامي ووسائل التواصل الاجتماعي أثرت سلبا في الفرد إلى حد تبنيه أفكار غربية ، وظهور مشكلات فردية وأخلاقية نتيجة التقليد غير المنضبط، وبأن الفقر بمفهومه الشامل يوفر بيئة خصبة لظهور ثقافات فرعية مثل العنف والتخريب وغيرها، والتي ترتبط بالفئات الأكثر حرماناً وتولد الكثير من المشكلات الثقافية والاجتماعية، وظهور أنماط من السلوكيات مغايرة للثقافة السائدة نابعة من الثورة المعلوماتية والمعرفية ووسائل الإعلام والتطور الهائل لوسائل التواصل الاجتماعي، والتي تنتج عنها التعدي على الخصوصية الذاتية، والتعدي على الثقافات القومية، واكتساب المعرفة الزائفة تدين بالولاء

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

والانتماء للثقافة العالمية، وخلصت الدراسة إلى أن مهمة الحفاظ على الأمن الفكري تتطلب تكاتف المؤسسات الحكومية جميعها .

ركزت دراسة (الهماش ، ٢٠٠٩) الموسومة بـ" إستراتيجية تحقيق الأمن الفكري " والتي اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي على إبراز التحديات التي تواجه تحقيق الأمن الفكري منها : البث المباشر الذ أدى إلى ظهور بعض السلوكيات الخاطئة والمنحرفة، كما بيّنت الدراسة العلاقة بين العوامل التربوية من جانب الأسرة في استقرار الأمن الفكري وأشار الباحث أن الاسرة لها تأثيرها في الفرد منذ نشاته وولادته ، وصولا الى مراحلة العمرية المختلفة حيث تتكون وتترسخ في وجدانه أهم القيم الثقافية والاجتماعية والمفاهيم والسمات السلوكية ،والاتجاهات المختلفة وتسهم في تلقي الفرد لأساسيات التربية الصالحة ، وأن الفرد يستقى من الأسرة ما يحدد معالم شخصيتة ، والمراقبة الدائمة لما يحيطه من علاقات وسلوكيات ، ودور الاسرة التربوي خلال هذه المرحلة المفصلية هي التي تجعلها تحدد الفكر الثقافي والاجتماعي لابنائهم، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن تعدد التحديات التي تواجه تحقيق الأمن الفكري قد زاد من عمق المشكلة، واقترح الباحث بضرورة استحداث وتطوير أجهزة وأساليب ووسائل جمع المعلومات عن مظاهر وصور التطرف الفكري، وأن يجري التعامل مع ظاهرة الإنحراف الفكري بعدّها واقع معاصر لا مفر منه، والاستمرار في تنمية وتحقيق سياسة التعليم والإرشاد المستمر لجميع أفراد المجتمع من خلال استحداث صيغ ملائمة تكفل تذويب عاملي الزمان والمكان والمعوقات كافة أمام المعرفة التي تحقق الوعي والأمن الفكري ، واقترحت الدراسة إلى ضرورة وضع استراتيجية واضحة المعالم لتحقيق الأمن الفكري لتقويم وترشيد السلوك ، كما أوصت الدراسة الى أنه من واجب المجتمع تربية الأجيال وتعديل اتجاهاتهم ليتمسك بالقيم الأخلاقية والقيم الدينية مع ضرورة تطبيق منهج المناصحة والرعاية لظاهرة الانحراف الفكري.

و موقع هذه الدراسة من الدراسات السابقة حيث تشترك الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بيان دور الأمن الفكري في الحفاظ على أمن المجتمع وتتفق مع بعض المؤشرات النفسية والاجتماعية من خلال الجانب النظري والوصفي ، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في المضمون والموضوع في تناول دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري لدى الأبناء بشكل شامل في عدة مجالات " النفسية ، الدينية ، الاجتماعية والثقافية" وهذا ما لم تتعرض له أغلب الدراسات السابقة .

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ثالثاً: النظريات المفسرة :

- **"نظرية بناء الفعل الاجتماعي ":**

ذكر " بارسونز " في كتابه بنية الفعل الاجتماعي The Structure of Social Action، أن الفعل الإجتماعي ينقسم إلى عناصر عدة هي الفاعل، والغاية، والموقف، والمعيار، وبأن الفعل يوجد في أنساق متعددة التي تحتل مكانة مركزية بالنسبة للفعل وهي نسق الشخصية، والنسق الثقافي ، والنسق الإجتماعي ، وهذه الأنساق تعكس بصورة مرتبة منطلقات الحاجة وتوقعات الدور والتوجهات القيمية التي تقود الفعل وتحركه ، وهذه التوجيهات هي توجهات قيمية إدراكية وتحمل الدلالات والمعاني والرموز للأشياء في الحياة الإجتماعية، وتوجهات قيمية تقويمية وغايتها تفسيرية بمعنى أنها تفسر السلوك في السياق أو الموقف، وتوجهات قيمية عاطفية فالثقافة تقوم على توجيه وضبط العاطفة وتهذيبها .(الحوراني ، ٢٠٠٧ ، ص ١٧١- ١٧٩).

ويرى بارسونز أن نسق الشخصية هو نسق دافعي يتشكل من العناصر التي تحفز الفرد لأداء سلوك معين في موقف ما ، ويتحكم في أداء هذا السلوك المكون الإشباعي البيولوجي سواء أكان إيجابياً أو سلبياً ، ويعتمد ذلك على الجوانب الوسيلية ، لتحقيق غايات بوسيلة ما ، وتختلف هذه الوسائل بين الأفراد في الترتيبات اللازمة لإشباعها ، كما يرتبط نسق الشخصية بالمكون التوجيهي الذي يستمد من النسق الثقافي التوجيهية الإدراكية والتقويمية والعاطفية ، ويشير بارسونز أن وظيفة هذا النسق هو تكوين الشخصية ، وذكر أن مشكلة القلق والخوف والتردد التي تواجه الشخص في مختلف مراحل نموه ، يكون مصدره ما يتوقعه الفاعل من حرمان أو إحباط في كثير من المواقف ، وبالتالي يسعى للحصول على أكبر قدر من الإستعدادات بطريقة منظمة تمكنه من الإشباع الوجداني .(مرمى وآخرون، ٢٠٠١، ص٨١ – ٨٥).

وأشار بارسونز إلى أن النسق الإجتماعي يمثل بناء العلاقات بين الفاعلين من خلال التفاعل داخل النسق الإجتماعي في موقف ما، إذ إن المشاركة في الوحدة الأساسية في تشكيل النسق ويتوافق ويتكيف الأفراد كل منهما مع توقعات الآخر، وكل منهما يحقق إشباع الآخر بصورة متكافئة لصيانة نسق التفاعل والعمل على ديمومته واستمراره، ويرى أن تحليل الفعل لابد من وجود الفاعل وعدّ خصائصه وحالته التي تشمل الحوافز وتتضمن المستوى الإدراكي أي معرفة الفاعل لغاياته والبدائل الممكنة لتحقيقها، والوجداني في مدى حماسه واهتمامه، والقيمي المرتبط بقيمة الفعل ونتائجه، ودخول المتغيرات الفردية في تحليل الفعل وفقا لافتراضه بالأخذ بالفعل الطوعي الذي ينطوي على درجة من الإختيار المقيد بالموقف

وجانب ذاتي في تعريف الفاعل للموقف ، وتوجيه الفعل من الثقافة.(عثمان ،٢٠٠٨ ، ص٥١- ٥٢)

ووفقاً لبارسونز، فإن الأنساق الاجتماعية تقوم على دعم الأنساق وإدارتها. ويركز هنا على الأسرة بوصفها نمطا اجتماعيا ودورها في التنشئة الاجتماعية للأبناء وغرس المفاهيم الفكرية والقيمية للأنماط الثقافية، بحيث يندمج الفرد من خلال عملية التنشئة التي تشكل قاعدة التوجه القيمي، ومن ثم يربطه بالنسق الثقافي للجماعة والمجتمع، ودعم الحالة الداخلية للبنية الاجتماعية من خلال تكيف الفاعل مع المجتمع ومساعدة البنى الأخرى داخل البنية العامة. ويركز بارسونز في نظريته على دور القيم والمعايير الاجتماعية والأخلاقية في تحقيق التكامل الاجتماعي واستقراره في المجتمع (مرمى وآخرون ، ٢٠٠١).

وتطرق بارسونز إلى أن الدور والمكانة وما يرتبط بالدور من مسؤوليات وحقوق، وتوقعات، والتي ترتبط بالقيم والمعايير ، إذ يجري التفاعل والتواصل في النسق الاجتماعي من خلالهما، إذ أشار أنه يمكن تحليل البناء الأسري بتناول كل دور فيه ومكانة وما يترتب عليها من علاقات، وأنه يمكن اكتشاف النسق الشخصي من خلال الأدوار التي يقوم بها الفرد واندماجه في الجماعة ، كما اهتم بالنسق العضوي بما يمتلكه من استعدادات فطرية وقدرته على التعلم التي تتداخل فيها الظروف والمواقف الاجتماعية مثل الحوافز والكفاءة والقدرات المعرفية وقدرات الاستجابة مع التحديات ، والتعامل مع الموارد والوسائل المرتبطة بتحقيق الأهداف . (عثمان ، ٢٠٠٨ ، ص ٥٩-٦٠)

نظرية الإنحراف لروبرت ميرتون:

يفترض عالم الإجتماع روبرت ميرتون في نظرية الإنحراف أن الأنساق الإجتماعية تتكون من أجزاء مترابطة، ينبغي أن تعكس هذه الأنساق درجة ما من التكامل، ويرى ميرتون أن أي مجتمع من المجتمعات يضع لأفراده مجموعة من الغايات أو الأهداف يقابلها مجموعة من الوسائل التي تقوده لتحقيق هذه الأهداف لتحقيق التوازن والاستقرار، ولا بد أن تكون الأهداف والغايات واضحة للوصول إلى التكامل كإطار للتوازن في المجتمع، وأن يجب على الأفراد تأدية الأدوار المنوط بها، وأشار ميرتون إلى أساليب عدة في التكيف والإنحراف عن المعايير وهي التوافق والتجديد والتمسك بالطقوس والانسحاب والتمرد .(الحوراني ، ٢٠٠٧ ص١١٨-١٢٠).

ويرجع ميرتون في تفسيره لأنماط التكيف إلى أن نمط الامتثال يسود في حالة من التوازن والاستقرار الاجتماعي ، ويأتي ذلك في مصلحة الجميع ،أما النمط الإبداعي فيضع قيمة عليا للإنجاز والنجاح كالحصول على الإعتبار وقبول الآخرين ، ومن ثم يحفز الإبداع

والتجديد وهؤلاء الأفراد لا يلتزمون بالوسائل الشرعية لتحقيق الأهداف ، ويساعد على تكيف المجتمع بما يبتكر أصحابه من ابداعات تزيد من قدرة المجتمع على الاستجابة للتحديات ومنحه المرونة ، وهذا عكس ذلك فيظهر في النمط الطقوسي الذي يهتم بالالتزام بالوسائل الجماعية حتى لو شكل ذلك عقبة في تحقيق الأهداف ، ويساعد هذا النمط على استقرار المجتمع . (عثمان، ٢٠٠٨ ، ص٦٦-٦٧) .

ولكن هناك أفراد يرفضون الوسائل التنظيمية والأهداف الجماعية ، ومن ثم خرجوا من السياق الكلي للمجتمع ، ويمثل أفراده نمطا سلبياً ، أما نمط التمرد فرفض الوسائل الشرعية والأهداف واستبدلها بوسائل جديدة ، في محاولة لتغيير الواقع من حيث القيم والمعايير . .(الحوراني ، ٢٠٠٧ ص١٢٠-١٢١).

التعقيب على النظريات المفسرة :

وفقا لهذه النظريات ترى الباحثة أن هذه النظريات ساهمت في تفسير واقع دور الأسرة في عملية التنشئة الإجتماعية وعلاقته بسلوك الأبناء، وأن أقرب النظريات لهذه الدراسة هي نظرية الفعل الإجتماعي لأنها تعنى بتفسير اتجاه النظرية و ينطوي ذلك على أن سلوك الفاعل أي الأبناء يتحدد في ضوء نسق الثقافة ويقصد بها ثقافة المجتمع والذي يحتوي الرموز والأفكار والتوجهات القيمية، وهو الذي يحرك سلوك الأبناء ويوجهه، كذلك نسق الشخصية الذي يشير إلى شخصية الفرد واهتماماته وخبراته في الحياة المكتسبة من عملية التنشئة الاجتماعية ، وأن أي تغير على محتوى الثقافة السائدة يتبعه تغير في الثقافة السائدة ، ويتمثل ذلك في أن الأسرة لها دور أساسي وفعال في عملية التنشئة الإجتماعية وهو تحقيق الأمن الفكري لدى الأبناء بمعنى أنه في وقتنا الحاضر يتعرض الأبناء يومياً لثقافات مختلفة عبر وسائل التواصل الإجتماعي نتيجة الانتفاح التكنولوجي، وهذه الثقافات يمكن أن لا تتوافق مع ثقافة المجتمع السائدة، إلا أنها تشبع أحتياجاتهم ومصالحهم، ومن ثم ينحرفون عن ثقافة مجتمعهم المحافظ لانهم خالفوا منظومة قيم المجتمع وتقاليده، إلا إذا كانوا منشئين بصورة كافية ، وهذا يعتمد على طبيعة الدور الذي تقوم به الأسرة، فإذا قامت الأسرة بأدوارها في ترسيخ المعايير والقيم والرموز دون تقصير أو إهمال سوف تسهم في ضبط سلوك الأبناء وتوازنه بشكل متماثل مع ثقافة المجتمع، فما يقومون به الأبناء من تبنى هذه الثقافات السلبية وممارستها يمكن أن تستمر وتسود بشكل كبير ومن ثم تؤثر في المجتمع ومن الممكن أن تتحول الى موروث ومتعارف عليه ويصبح هناك خلل في منظومة قيم المجتمع نتيجة لهذا التغير ، ومن هنا جاء التركيز على أهمية بيان دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري لدى الأبناء بجوانبه النفسية والإجتماعية والثقافية والدينية من خلال التنشئة

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الاجتماعية في مراحل حياة الفرد ، فإذا تحقق الأمن الفكري لدى الأبناء وأصبحوا مدركين للقيم والمعاني والرموز والتقاليد المجتمع اي بمعنى أن ما يفكرون به أو يخططون به يكون ضمن الإطار الثقافي العام للمجتمع سوف تمنحه الحصانة الفكرية ومن ثم يسهم في التكيف والاندماج وتوازن المجتمع، وحتى لا يتعرضون للانحراف والخطأ والمشكلات المجتمعية نتيجة الخروج عن ثقافة المجتمع .

أما نظرية الإنحراف فقد تناولت أداء الأفراد أدوارهم الوظيفية لتوازن المجتمع وتكامله، وهذا يتمثل على الأسرة عند قيامها بأدوارها الوظيفية في التنشئة الاجتماعية في تحقيق الأمن الفكري بكافة جوانبه "النفسية، الدينية، الإجتماعية والثقافية"، وقصور الأسرة في أداء أدوارها بفعالية في تحقيق الأمن الفكري لدى الأبناء من خلال التنشئة الإجتماعية على مراحل حياتهم المختلفة ، وعدم الاهتمام بما يشاهدة أو يطلع عليه الأبناء في مواقع التواصل الإجتماعي، أو عدم مراقبة أو ملاحظة التغير في سلوك الأبناء كل ذلك تربك المجتمع وتؤدي إلى اختلاله، كما يؤدي إلى الإنحراف الفكري واتباع الأبناء لسلوكيات سلبية وتبني ثقافات مختلفة لا تتناسب مع ثقافة المجتمع والقيم والتقاليد السائدة فيه، ويؤدي إلى انتشار هذه الثقافات بشكل واسع داخل المجتمع إلى الانحلال الأخلاقي والسلوكي والثقافي، ومن ثم اختلال المجتمع من خلال مروره بمشكلات عديدة ، فدور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري يعتبر أحد ركائز التنشئة الإجتماعية وله تأثير في استقرار المجتمع، وعدم اتباع الأبناء لمنظومة القيم وثقافة الجماعة يصبح سلوكه شاذا وغير مألوف.

وافترض ميرتون أن أي مجتمع تسوده الأهداف الثقافية الواضحة للأفراد والوسائل الشرعية لتحقيقها، حتى يسود التكامل والاختلاف بينهما تولد الانحراف عن المعايير، يتمثل ذلك في أن الأسرة إذا قامت بدورها بفعالية في تحقيق الأمن الفكري وبدعم وتعاون من المجتمع ككل يؤدي ذلك إلى التكيف مع المجتمع والتوافق ومن ثم استقرار المجتمع ، ويرجع ميرتون إلى أن هناك أنماط للانحراف ، ويتمثل ذلك في الانحراف الفكري فعلى سبيل المثال عند رغبة الأبناء في تحقيق غاية الشهرة والمكانة وكسب المال يتخذ وسيلة منافية للمجتمع وهي التقليد الأعمى، أو غاية تبني ثقافات غربية غير مألوفة للمجتمع كالليبرالية ، والإلحاد ويرفض الأبناء المعايير وقيم الجماعة، ما يشير الى ضعف التنشئة الاجتماعية لهؤلاء الأفراد نتيجة الانسحاب من المجتمع.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

رابعا : الأمن الفكري : أنواعه وتحدياته:

إن الأمن الفكري أحد مكونات الأمن، وهو قاعدة أساسية لبناء المجتمع وتحقيق وحدته وحفظه من الفتن والنعرات، والأمن الفكري يتعلق بالعقل الذي هو آلة الفكر، وأداة التأمل والتفكير، وأساس استخراج المعارف ، وطريق بناء الحضارات، فسلامة العقل لا يتحقق إلا بالمحافظة عليه من المؤثرات الحسية والمعنوية ، وتحقيق الأمن الفكري يعني حماية للفرد والمجتمع من كل فكر دخيل، فالمجتمعات المعاصرة بأمس الحاجة إلى الحفاظ على أمنها. ويبدأ الحفاظ عليها من الأسرة من خلال دورها في تحصين عقول أفرادها ضد التيارات الفكرية المتطرفة و مظاهر التقليد والتبعية، وتحديات فكرية نتيجة الانفتاح العالمي، بالمجتمعات تمر بمرحلة التحول من المجتمع التقليدي إلى المجتمع الحديث مما يولد ذلك صراع بين القيم (يحياوي ، ٢٠١٨) . فالأمن لا تقتصر على ما ذكر في هذه الدراسة بل يشمل الأمن الإقتصادي والسياسي والوطني وغيرها ، وجرى التركيز في هذه الدراسة على ثلاثة أنواع من الأمن، وهي :

- **الأمن الثقافي والإجتماعي :**

تعدّ الثقافة نتاج الفكر والموجه والمحرك الأساسي للسلوك ، ويرتبط الفكر بمخزون الذاكرة الإنسانية من الثقافات والقيم والمبادئ الأخلاقية المكتسبة من أسرته ومجتمعه الذي ينشأ فيه، فالأمن الثقافي يسهم في تكوين البنية الفكرية وضبط المنظومة القيمية وتنمية الوعي الفكري للأفراد لمواجهة ما يهددهم من أفكار هدامة .(جيهان ،٢٠٢٠).

والأمن الثقافي، يحمي الفرد من الوقوع تحت تجاذبات متباينة بين الثقافة الغربية التي فيها انفتاح وحرية غير منضبطة بعاداته وتقاليده والتركيز على الاهتمامات المادية والسطحية ، وبين الميل إلى التمسك بأصالته وقيمة وأخلاقياته المجتمعية ، فنقص الحصانة الفكرية لديه تجعله يسلك في حياته شتى أنواع السلوك سواء في مظهره الخارجي، أو في أفكاره وعقائده فينبذ العادات والتقاليد والثقافة المجتمعية التي نشأ عليها، بمن ثم انصهار المعاني السامية كالتراحم والتعاطف بدافع النظرة المادية للحياة ، ما لم تكن لديه جملة من القيم التي يؤمن بها ، ومنظومة من المبادئ ينطلق من مقتضياتها ،تحرم عليه ارتكاب بعض الأفعال بصفتها جريمة في نظر تلك القيم والمبادئ (التركي ، ٢٠٠١).

ومن هنا تجدر الإشارة إلى أهمية تفعيل دور الأسرة للقيام بأدوارها الاستباقية والوقائية في تحصين وتكوين حماية ذاتية تجاه الأفكار السلبية التي تدمر المنظومة القيمية الإيجابية (محمد وآخرون ، ٢٠١٦) .باعتبار أن الاسرة نظام اجتماعي يرتبط ارتباطا وثيقا ببقية النظم السائدة في المجتمع كالنظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والفكري. (الجحني ،

٢٠٠٤) ، وغياب الحصانة الفكرية اللازمة عند أية تيارات فكرية منحرفة يقوض البناء الفكري القويم ويسهم في إحلال أفكار ومفاهيم بديلة تؤدي إلى الانهيار الفكري والانحلال الاخلاقي والاجتماعي (العياشي، ٢٠١٣) .

ويمكن القول بأن دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري يمر بمراحل منها المرحلة الوقاية و تجري من خلال دور الأسرة في عملية التنشئة الإجتماعية، في غرس القيم والمعتقدات المجتمع ، ودورها في عملية الضبط الاجتماعي من خلال وظائفها المتعددة في التربية والتنشئة وتأهيل الأبناء اجتماعياً (الجحني ، ٢٠٠٤). على وفق الأسرة الوعاء الأول الذي ينهل منه الفرد القيم والمعايير الضابطة لسلوكه، ومنها يبني المعالم الأولى لشخصيته، ويتعلم فيها حقوقه وحقوق المجتمع الذي ينتمي إليه ويعيش فيه، فإذا أساءت الأسرة في التربية والتنشئة الاجتماعية فقد أساءت للمجتمع بأكمله، فحينما ينشأ الفرد ويتربي تربية سليمة تنمو معه القيم والمسؤولية تجاه نفسه وغيره، فمتى ترسخت القواعد الاخلاقية والسلوكية تأمنت معه أحد المقومات الاساسية لتحقيق الامن (نورة وأخرون،٢٠١٧).

أما المرحلة الثانية فهي المواجهة بالمناقشة والحوار وتأتي عند عدم نجاح المرحلة الأولى وهي الوقاية في صد الأفكار المنحرفة لعدة عوامل خارجية مؤثرة كالأصدقاء أو المدرسة أو الأقران، أو بسبب انشغال الأسرة أو نتيجة للتفكك الأسري ، وتتم من خلال مراقبة السلوك والاتجاهات والآراء المخالفة المكتسبة ويجري تفنيد هذه الآراء بالحجج والأدلة والبراهين المقنعة (المالكي،٢٠٠٩). وذلك لبيان الاخطاء في تلك الأفكار وتوضيح الآثار الخطيرة التي تهدد المجتمع بتبنيها وتضييق الأفكار الهدامة الشهري، ٢٠١٩). ومن ثم تأتي مرحلة العلاج والتقويم ، لتقويم الفكر المنحرف وتصحيح المعتقد ، وتقدير مدى خطورته، والوصول إلى إقناع الفرد بالعدول عن انحرافه (المالكي، ٢٠٠٩).

ونتيجة لهذه المراحل يتشكل الأمن الاجتماعي تلقائياً من خلال تحقيق مبدأ التعاون والتضامن في المجتمع، وبين جميع أفراده ، وقد بين الله سبحانه وتعالى ذلك في كتابه العزيز ، في قوله سبحانه وتعالى : (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَاب ((المائدة:٢). وقوله سبحانه وتعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) (الحجرات :١٠) .

- **الأمـــن الـــديني:**

تتلخص أهمية الأمن الفكري في بعده الديني والعقائدي في توفير حصانة فكرية مصدرها الدين الإسلامي الحنيف ، و الأمن الفكري في الإسلام واضح المعالم لكونه فكراً ورسالة سماوية ، يؤدي الى وحدة الاعتقاد والفكر ، ويهتم في حماية عقل الإنسان وفكره

ورأيه في إطار الثوابت الأساسية ، فقد دعا الإسلام الى التفكر والتدبر والتأمل وإعمال العقل البشري لإدراك الحقائق ، كما اهتم الإسلام بالتربية والتنشئة الاجتماعية بعدّه من أهم مقومات تحقيق الأمن الفكري والأخلاقي ويتجلى هذا الاهتمام بالأسرة في إرساء المبادئ التربوية بتربية الأبناء ،إذ يقول الله تعالى : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ } (التحريم ، ٦) (عبدالرحيم ، ٢٠١٨).

وقد شرع الإسلام حقوق الأبناء على الآباء بتنشئتهم على العادات والأخلاق الإسلامية، فصلاح الأسرة واستقامتها ينشأ الطفل مستقيما سويا حيث ورد في الحديث قوله (ص) :((ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه)) (صحيح البخاري، ج٤،ص٧٩٢) ، وهذا دليل على أهمية دور الأسرة وتأثيرها في تكوين البنية الفكرية الأولى للأبناء، فيجب على الأسرة تنشئة الابناء منذ الصغر على الإيمان بالله، ومخافة الله، والرضى بما قسم الله في اليسر والعسر، والأمانة والعفة، والالتزام، والاعتدال، والوسطية، وشعور الانتماء ، وإيجاد القدوة الحسنة ، و تأمين المدخلات الصالحة للعقل الإنساني بما يتماشى مع تعاليم الدين الإسلامي الحنيف. (الجحني ، ٢٠٠٤).

فلابد أن يمتلك الأبناء القدرة على وزن الامور بموازين النقد والتمييز والتحميص، فالمعتقدات السلبية تقوض البناء الفكري القويم وتسهم في إحلال أفكار ومفاهيم بديلة هزيلة تؤدي بشكل أو بآخر الى الانهيار الفكري والانحلال الخلقي (عبدالرحيم ، ٢٠١٨).

- **الأمـــن النفـــسي :**

تعدّ أساليب المعاملة التي تتعامل بها الأسرة مع أبنائها ذات تأثير بالغ في شخصية الطفل ، فإذا كانت هذه الأساليب يسودها الإحترام ، والتقدير والعطف يعود ذلك على نمو الطفل نمواً سليماً ، يتكيف من خلاله مع نفسه ومع مجتمعه ، من هذه الأساليب السلبية المهيأة للاضطرابات النفسية والانحرافات الفكرية والسلوكية لدى الأبناء ، الرفض والقسوة ، والتدليل الزائد ، وسوء معاملة الوالدين للأبناء ، مما يحدث شرخاً في شخصية الطفل ، بالإضافة إلى المشكلات الأسرية كالطلاق والغياب الطويل للأب عن البيت ، والظروف الاقتصادية للأسرة (العياشي ، ٢٠١٣).

وتظهر الآثار السلبية لفقدان الأمن النفسي في فقدان الثقة، والشك والخوف واللامبالاة والعدوان والكراهية، وسوء التوافق الاجتماعي نتيجة عجز الفرد عن تحقيق دوافعه وإشباع حاجاته وإشباعها بشكل يتنافى مع القيم الاجتماعية، فالاضطرابات النفسية مثل (الانفعالات الشديدة ، وعدم تقدير الذات، وصراع الأدوار من خلال لعب الفرد لأدوار عدة تبعاً لما يتوقعه من المجتمع، يولد صراعا نفسيا واضطرابا سلوكيا في مرحلة الطفولة، وبالمقابل توجد

عوامل عدة تساعد على تحقيق الأمن النفسي للأبناء منها، الإيمان بالله والتمسك بتعاليم الدين، التنشئة الاجتماعية السوية مثل التسامح والتقبل والتعاون والإحترام، المساندة الإجتماعية (حسين ، ٢٠١٨).

وإن أعمق التفسيرات النفسانية لسلوك الانحراف هو مؤشر لانعدام الموجه وإهمال الأسرة ولتداعي المثل والقيم مما يسقط الفرد في دوامة الضياع ، وإن استراتيجية الوقاية أصعب من استراتيجية العلاج (يحياوي ، ٢٠١٨).

خامساَ: تحديات تحقيق الأمن الفكري لدى الأبناء:

تواجه الأسرة في الوقت الراهن عدة تحديات تعيق تحقيق الأمن الفكري لدى الأبناء، وتتنوع هذه التحديات والمعوقات ، منها داخلية وخارجية كالغزو الفكري، الحروب العقائدية، والنفسية والإعلامية ، وطفرة المعلومات ونشوء الجماعات المتطرفة ، والتعصب الفكري نتيجة افتقاد لغة الحوار بين الآباء والأبناء، إضافة إلى التطرف الديني والانحراف عن الوسطية، كما أن التفكك بين أفراد الاسرة، وعدم مراعاة حاجات وخصائص أفراد الأسرة، قلة المتابعة والعناية بأفراد الأسرة ، القصور في الأساليب التربوية والأسرية (التدليل الزائد أو القسوة والتشدد) ، التغير في بناء وظائف الأسرة .تأثير وسائل الإعلام ، فشخصية الشباب تتشكل من خلال أساليب المعاملة التي تمارس عليهم من أسرهم فالأسرة لها أهمية بالغة في تحقيق الأمن الفكري أو اضطرابه (الجحني ، ٢٠٠٤).

ويعدّ الاستبعاد الاجتماعي أحد التحديات بأشكاله المتعددة كالحرمان من المشاركة في الحياة الاجتماعية واتخاذ القرار مما يولد لديه الشعور بالإحباط ، ومن ثم تولد لديهم الاستعداد لممارسة العنف وفرض آرائهم بالقوة ، والإنخراط في سلوكيات مغايرة لعادات المجتمع وتقاليده مما يؤثر في أمن واستقرار المجتمع ، وأن الفقر والجهل من أهم التحديات التي تؤثر في تشكيل النسق القيمي والثقافي للأسرة ، فإذا كانت الأسرة تعاني من الفقر أو تدني مستويات الدخل ،فإن ذلك ينعكس على الجانب التربوي والثقافي للأبناء بتدني الوعي الثقافي والديني يصل إلى حد التطرف الديني والأخلاقي في كثير من الأحيان ، فمفهوم الفقر يشمل الفقر في الأفكار والمعتقدات والفهم الخاطئ للدين ، والاختلال الثقافي ، من ثم الإنحراف الفكري، وينتج التهميش والعزلة (علي، ٢٠١٩).

فهناك تحديات كثيرة التي تنتجها وسائل التكنولوجيا الحديثة وشبكة الإنترنت ، ووسائل التواصل الاجتماعي، وتعدّ التوعية الأسرية الأداة الوقائية المثلى من العديد من أشكال انحرافات الفكر والسلوك لا سيما في ظل الفوضى الفكرية وازدواجية المعايير ، إذ يتعرض الأبناء في العالم المعاصر لموجات كبيرة من التأثير الفكري من كل الاتجاهات الفكرية

للمجتمعات ، وقد أصبح من الصعب حجب تلك التيارات عن الظهور نتيجة للتطور التكنولوجي الكبير في مجال الاتصالات وسهولة نقل المعلومات ، فيجب على الأسرة أن تتضافر جهودها على تصحيح المفاهيم والقيم الدخيلة التي تعدّ خطوة أساسية في تحقيق الأمن الفكري لدى أبنائها ، كما تعدّ الأسرة بمنزلة وسائط ترجمة أهداف إجتماعية الى واقع حي تتمثل في سلوك أفراد المجتمع وأخلاقياته(الشهري ، ٢٠١٩).

سادساً: المناقشة والاستنتاجات :

إن تحقيق الأمن الفكري يقوم على الأسس الدينية والثقافية والاجتماعية والنفسية السائد في المجتمع ، الذي تتدفق عليه العديد من الثقافات والتيارات الفكرية المنحرفة ولا سيما في العصر الحديث مع التطور الهائل لوسائل التواصل الاجتماعي و استغلالها كمنصة لترويج الأفكار الهدامة للأمن الفكري ، الذي أدى إلى تعدد منابع التلقي ، وبروز موجات كبيرة من التأثير الفكري ، من ثم يسهل جرف أصحاب العقول التي فقدت شخصيتها وهويتها ، ونشر الأفكار بين الشباب ، وسهولة الزحف نحو ثقافات مغايرة ، وتراجع المرجعيات الثقافية والدينية، و التقليد ، وزيادة مظاهر العنف والتطرف ، وأزمة الهوية من تشتت القيم التقليدية والقيم الحديثة وتبنيها بحجة التمدن والتحضر والحرية و التشدد والغلو في الدين ، وبروز مهددات التي تسعى الى هدم القيم والمثل العليا.

وتعدّ الأسرة الممثل الأساس لثقافة المجتمع ، بما تحتويه من قيم وعادات واتجاهات التي يتعلم منها الأبناء فكرة الصواب والخطأ ومفهوم الذات والأساليب السلوكية التي يتخذونها في حياتهم وتعليمهم واجباتهم ومسؤولياتهم ، والأبناء هم أكثر فئات المجتمع تأثرًا بالثقافات الوافدة مما يتطلب رعايتهم والاهتمام بهم من الأسرة التي تتبنى قيم المجتمع وتراثه والحفاظ على هويته في مواجهة التيارات الثقافية المنحرفة .

والإنحراف الفكري لدى الأبناء ما هو إلا قصور في الدور التربوي للأسرة في تكريس الوقت لمتابعة ومراقبة نشاطات الأبناء، وغرس الأخلاق الفاضلة مثل الصدق والمحبة والتعاون، وممارسة الضبط الاجتماعي مع أبنائها لتحقيق تكيفهم مع المجتمع، وتكوين شخصية مستقلة قادرة على التحليل والنقد والاعتماد على النفس، أمام التغير الاجتماعي والزخم الثقافي الذي أفرزته تداعيات العولمة، إذ أصبح الانحراف الفكري يفرض نفسه في الظروف الحالية وبات يشغل الرأي العام من الحكومات والمجتمعات والدول، ولتحقيق الأمن الفكري لا بد من المحافظة على نسق الأسرة، والمساعدة على التغلب على المشكلات الأسرية التي تواجههم، والتي تؤثر في علاقات وتفاعلات الاسرة، لتحقيق التوازن والاستقرار الأسري ويحول دون تأثره بالتيارات الفكرية المشبوهة والأنماط السلوكية المنحرفة، على وفق

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

أن الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى والأهم التي يولي لها المجتمع هذه المهمة التي تعدّ ضمن أولويات المجتمع وأحد مقومات الأمن الوطني .

ومن خلال ما سبق التطرق له يمكننا الوصول إلى الاستنتاجات الآتية :

- الأمن الفكري يعدّ الحصانة للمجتمع بشكل أساسي لضمان استقراره.
- تؤدي الأسرة دوراً محورياً و استباقيا في تحقيق الأمن الفكري لدى الأبناء، من خلال تكوين شخصية الأبناء من بداية مراحل حياته الأولى .
- يتطلب تحقيق الأمن الفكري تضافر جهود جميع مؤسسات الدولة لمواجهة التحديات بشكل مشترك.
- تحقيق الأمن الفكري يمر بمراحل متعددة وهامة تبدأ من مرحلة الوقاية وتنتهي بمرحلة العلاج.
- أن الأسرة هي أول بيئة اجتماعية يتفاعل فيها الطفل، ومن ثم فهي تؤدي دورًا مهمًا في تشكيل فهمه للعالم ومعانيه خلال التفاعل مع باقي أفراد الأسرة.
- تساهم التفاعلات الإيجابية بين أفراد الأسرة في تحقيق شعور الطفل بالأمان والثقة بالنفس، مما يؤدي إلى تحقيق الأمن الفكري لديه.
- يجب على الأسرة أن تشجيع الأسرة للأبناء على التعبير عن المشاعر واسهامها في معالجة المشكلات بشكل بناء يولد القدرة لدى الأبناء على التعامل مع التحديات في حياتهم.

سابعاً : التوصيات:

١. ضرورة توعية الأسرة عبر الندوات أو المحاضرات على أهمية مراقبة سلوك الأبناء ، وتعريفهم ببوادر التغير الفكري والسلوكي لديهم .
٢. ضرورة التوعية الإعلامية للأسر عبر منصات التواصل الإجتماعي بنماذج للأفكار والثقافات السلبية التي يمكن أن تجر الأبناء للانحراف.
٣. ضرورة توعية الأسر بتخصيص أوقات لأبنائهم وتشجيع الحوار للوقوف على آراء وتوجهات الأبناء لأفكار وثقافات أو نماذج منتشرة في المجتمع .
٤. توعية الأسرة بأهمية المشاركة مع الأبناء في الأنشطة المختلفة (الدينية ، والثقافية ، المناسبات الإجتماعية) وغيرها .
٥. ضرورة تخصيص ورش تعريفية للأسرة بهدف اطلاعهم على كيفية المراقبة الإلكترونية للأبناء وأهمية مواكبة الأسر للتغير التكنولوجي .

٦. ضرورة قيام المؤسسات المعنية بحظر المحتوى الإعلامي أو التطبيقات المؤثرة في الأبناء ثقافياً وإجتماعياً ودينياً .

٧. ضرورة إلزام مشاهير مواقع التواصل الإجتماعي بالإلتزام بالمحتوى الإعلامي الملائم والأخذ بالحسبان عدم تأثر المراهقين والشباب به.

٨. ضرورة تثقيف الأبناء بأثر مواقع التواصل الاجتماعي والانفتاح التكنولوجي على فكرهم وسلوكهم وتكيفهم مع المجتمع .

سابعاً : المراجع:

١. مرمى ، وآخرون ، (٢٠٠١) ، كتاب علم الاجتماع عند تالكوت بارسونز بين نظريتي الفعل والنسق الاجتماعي ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، القصيم ، ط١ .

٢. الحوراني ، محمد (٢٠٠٧) ، كتاب النظرية المعاصرة في علم الإجتماع ، عمان ، دار مجدلاوي ،ط ١، الأردن .

٣. عثمان، إبراهيم (٢٠٠٨): كتاب النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ص ٥٨.

٤. المرسى ، هبة (٢٠١٩) : دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري لدى أبنائها: دراسة ميدانية في محافظة الدقهلية ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، ع ١٠٥، ج٣ ، ص.144 – 122

٥. حجاج ، وآخرون (١٩٨٦) ، نظريات التعليم – دراسة مقارنة ، مجلة عالم المعرفة – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب – الكويت.

٦. أبو حميدي ، علي (٢٠١٤)، إسهام مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تحقيق الأمن الفكري : رؤية تربوية إسلامية ، المجلة العربية للدراسات الأمنية ، مج ٣٠ ، ع ٦١ ، ص ١٥٥–١١٧.

٧. الشريفين وآخرون (٢٠١٤) ،آليات تأهيل مؤسسات التنشئة الاجتماعية لتحقيق الأمن النفسي والفكري لدى الأبناء ، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ، المجلد ٣٠ ، العدد (٦٠) ، ص ٨٧– ١٣٢ ، الرياض .

٨. الهماش ، متعب (٢٠٠٩)، إستراتيجية تحقيق الأمن الفكري ، دراسة مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري– المفاهيم والتحديات ، جامعة الملك سعود.

٩. الحسني ، عزيز (٢٠٢١) ، وسائل الضبط الأسري ودورها في أمن لأسرة والمجتمع ، مجلة جامعة الناصر ، ع١٧ ، مج ١ ، ص ١–٧٨.

١٠. الشهري ، عبدالله (٢٠١٩) ، دور المؤسسات المجتمعية في تحقيق الأمن الفكري لدى الشباب السعودي ، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية ، مج٣، ع١،ص ١٠٢–٨٧.

١١. التركي ، عبدالله (٢٠٠١) ، الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به ، دراسة مقدم ضمن ندوة في مدينة تدريب الأمن العام بمكة المكرمة.

١٢. الغامدي ، عبدالعزيز وآخرون (٢٠٠٥) ، الأمن في مجتمع الخطورة ، أبحاث ندوة نظمتها جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالتعاون مع شرطة الشارقة بدولة الإمارات ، مجلة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ط ١ ، الرياض.

١٣. مختار، علياء (٢٠٢٠) ، الأمن الفكري وانعكاسه على التوافق النفسي لربة الأسرة ، مجلة العلوم الإنسانية ، المجلد ٣١، العدد ٤ ، ص ٥١٨-٤٧٧ ، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، الجزائر.

١٤. المالكي ، عبدالحفيظ (٢٠٠٩) ، الأمن الفكري : مفهومه ، وأهميته ومتطلبات تحقيقه ، مجلة البحوث الأمنية ، مركز البحوث والدراسات ، جامعة الملك فهد الأمنية ، مج ١٨ ، ع ٤٣ ، ص ١٦-٧٤ .

١٥. عبد الرحيم ، جيهان (٢٠١٨) ، مؤشرات تخطيطية لتحقيق أبعاد الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين ، ج ٦ ، ع ٦٠ ، ص ١٢٣-١٧٠.

١٦. يحياوي ، نجاة (٢٠١٨) ، دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري للأبناء ، مجلة التغير الإجتماعي ، جامعة محمد خيضر بسكرة – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – مخبر التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر، ع ٥ ، ص ١٠٩-١٢١.

١٧. جاد الله ،جيهان (٢٠٢٠)، دور الأسرة في مواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لأبنائها ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنوفية ، مج ٣٥ ، ع ٣ ،ص٢٦٢-٣٠٩.

١٨. حسين ، محمد (٢٠١٨) ،الأمن النفسي لدى الأبناء ، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال ، جامعة المنصورة ، مج ٥ ، ص ١٨١- ٢١٢.

١٩. إسماعيل ، علي وآخرون (٢٠١٩) ، مهددات الأمن الفكري : دراسة تحليلية تربوية ، المركز العربي للتعليم والتنمية – مستقبل التربية العربية ، مج ٢٦، ع ١٢٢ ، ص ٦١- ٨٠ .

٢٠. الجحني ، علي (٢٠٠٤)، الأسرة والأمن الفكري ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ،الرياض، مج٣، ص ٤٠٤-٣٣٢ .

٢١. عزايزي ، أحمد وآخرون (٢٠٢٠) ، الأمن الفكري وعلاقته بالهزيمة النفسية لدى الشباب الجامعي ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، رابطة التربويين العرب ، ع ١٢٨، ص ٢٣-٥٨.

٢٢. المحسن وآخرون ، (٢٠٢٠) ، أثر الصراع القيمي في تهديد الأمن الفكري لدى الشباب في الأسرة السعودية "، مجلة كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ ، مج ٢٠ ، ع١ ، ص ٣٤٥-٣٩٠.

٢٣. سبتي ، رشيده (٢٠٢٠) ، دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري لدى الأبناء ، موقع مجلة الأسرة والمجتمع ، المجلد ٠٨ ، العدد ١ ، ص ١٤٢ – ١٥٦ ، الجزائر .

٢٤. صونية حداد ، (٢٠١٠) ، نظرية الاغتراب في الفكر السوسيولوجي ، مجلة الإحياء ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، الجزائر ، ع ١٤ ، ص . 593-604

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٢٥. الموقع الرسمي وكالة أنباء الإمارات "وام" (٢٠٢٣)، مؤتمر " تحديات التنشئة في العصر الرقمي" تم الرجوع إليه بتاريخ ٢٠٢٣/٠٤/١٩ ،من خلال الرابط التالي : (https://wam.ae/a/hszrgkio)

€ المراجع الأجنبية:

1. Hend, A & . Mohammad, A.(2020). "The Educational Role of the Family in Enhancing the Intellectual Security of Children". Universal Journal of Educational Research, 8(12A), 7928-7937.
2. Ali, A&. Sahar, M. (2023)“The Educational Role Of The Family In Enhancing The Intellectual Security Of The Child From The Dangers Of Electronic Games In The City Of Najran” Journal of Positive School Psychologyhttp://journalppw.com 2023, Vol. 7, No. 1, 1170-1184.
3. Khloud, F& Mohammed, Amin. " A Proposed Educational Vision For Activating The Role of The Jordanian Universities Students Families In Enhancing Students Intellectual Security From The Students Perspectives” European Scientific Journal June 2016 edition vol.12, No.16 ISSN: 1857 – 7881.
4. Marma, et al., (2001), Talcott Parsons's Sociology Book between the Theories of Action and Social System, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Qassim, 1st ed.
5. Al-Hawrani, Muhammad (2007), Contemporary Theory in Sociology Book, Amman, Majdalawi House, 1st ed., Jordan.
6. Othman, Ibrahim (2008): Contemporary Theory in Sociology Book, Jordan: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, 1st ed., p. 58.
7. Al-Marsa, Hiba (2019): The Role of the Family in Achieving Intellectual Security for Its Children: A Field Study in Dakahlia Governorate, Journal of the Faculty of Education in Mansoura, Issue 105, Vol. 3, pp. 122-144.
8. Hajjaj, et al. (1986), Theories of Education - A Comparative Study, World of Knowledge Magazine - National Council for Culture, Arts and Letters - Kuwait.
9. Abu Hamidi, Ali (2014), The Contribution of Socialization Institutions in Achieving Intellectual Security: An Islamic Educational Perspective, Arab Journal of Security Studies, Vol. 30, No. 61, pp. 155-117.
10. Al-Sharifain et al. (2014), Mechanisms for Rehabilitating Socialization Institutions to Achieve Psychological and Intellectual Security for Children, Arab Journal of Security Studies and Training, Vol. 30, No. (60), pp. 87-132, Riyadh.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

11. Al-Hamash, Mutab (2009), Strategy for Achieving Intellectual Security, a Study Submitted to the First National Conference on Intellectual Security - Concepts and Challenges, King Saud University.
12. Al-Hasani, Aziz (2021), Means of Family Control and Their Role in the Security of the Family and Society, Nasser University Journal, No. 17, Vol. 1, pp. 1-78.
13. Al-Shahri, Abdullah (2019), The role of community institutions in achieving intellectual security among Saudi youth, Journal of Humanities and Social Sciences, Vol. 3, No. 1, pp. 102-87.
14. Al-Turki, Abdullah (2001), Intellectual security and the care of the Kingdom of Saudi Arabia for it, a study presented at a symposium in the Public Security Training City in Makkah Al-Mukarramah.
15. Al-Ghamdi, Abdulaziz and others (2005), Security in a risky society, research of a symposium organized by Naif Arab University for Security Sciences in cooperation with Sharjah Police in the United Arab Emirates, Journal of Naif Arab University for Security Sciences, 1st ed., Riyadh.
16. Mukhtar, Alia (2020), Intellectual security and its reflection on the psychological compatibility of the housewife, Journal of Humanities, Vol. 31, No. 4, pp. 518-477, University of the Brothers Mentouri Constantine, Algeria.
17. Al-Maliki, Abdul-Hafiz (2009), Intellectual Security: Its Concept, Importance and Requirements for Achieving It, Journal of Security Research, Research and Studies Center, King Fahd Security University, Vol. 18, No. 43, pp. 16-74.
18. Abdul-Rahim, Jihan (2018), Planning Indicators for Achieving the Dimensions of Intellectual Security among University Youth, Journal of Social Service, Egyptian Association of Social Workers, Vol. 6, No. 60, pp. 123-170.
19. Yahyawi, Najat (2018), The Role of the Family in Achieving Intellectual Security for Children, Journal of Social Change, University of Mohamed Kheider Biskra - Faculty of Humanities and Social Sciences - Laboratory of Social Change and Public Relations in Algeria, No. 5, pp. 109-121.
20. Jad Allah, Jihan (2020), The Role of the Family in Confronting the Dangers of Social Networking on the Intellectual Security of Its Children, Journal of the Faculty of Education, Menoufia University, Vol. 35, No. 3, pp. 262-309.
21. Hussein, Muhammad (2018), Psychological Security among Children, Scientific Journal of the Faculty of Kindergarten, Mansoura University, Vol. 5, pp. 181-212.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

22. Ismail, Ali et al. (2019), Threats to Intellectual Security: An Analytical Educational Study, Arab Center for Education and Development - Future of Arab Education, Vol. 26, No. 122, pp. 61-80.
23. Al-Jahni, Ali (2004), Family and Intellectual Security, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Riyadh, Vol. 3, pp. 404-332.
24. Azaizi, Ahmed et al. (2020), Intellectual Security and Its Relationship to Psychological Defeat among University Youth, Arab Studies in Education and Psychology, Arab Educators Association, No. 128, pp. 23-58.
25. Al-Mohsen et al., (2020), The impact of value conflict in threatening intellectual security among young people in the Saudi family, Journal of the Faculty of Education, Kafr El-Sheikh University, Vol. 20, No. 1, pp. 345-390.
26. Sabti, Rachida (2020), The role of the family in achieving intellectual security among children, Family and Society Magazine website, Volume 08, Issue 1, pp. 142-156, Algeria.
27. Sonia Haddad, (2010), The theory of alienation in sociological thought, Al-Ihya Magazine, University of Hadj Lakhdar Batna, Algeria, No. 14, pp. 593-604.
28. The official website of the Emirates News Agency "WAM" (2023), "Challenges of upbringing in the digital age" conference, accessed on 04/19/2023, through the following link: (https://wam.ae/a/hszrgkio)